والخوف سائق والنفس حرون بين ذلك جموح خادعة رواغة فاحذرها وراعها
بسياسة العلم وسقها بتهديد الخوف يتم لك ما تريد وقال ابو يزيد رحمه الله عملت في
المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئا علي اشد من العلم ومتابعته ولولا اختلاف
العلماء لبقيت وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة على الخلق الا من اقتفى اثار الرسول
صلى الله عليه وسلم ومن لم يحفظ القران ويكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا
مقيد بالكتاب والسنة وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم قاله عبد اللطيف بن حسن
ابن عبد الرحمن ابن حسن رحمهم الله تعالى اوصى الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن
ابن حسن اخاه في مكاتبة فقال اما بعد فتامل قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا الى اخرها كيف تجد فيها من اثبات النبوة وبراهينها واثبات المعاد
واثبات الربوبية والالهية والرد على القدرية النفاة والرد على القدرية
المجبرة والرد على الجهمية [illegible] القائلين بخلق القران واختصاص صراطه
بالاستقامة دون ما سواه واضافته اليه وفيها بيان اهل الهداية والنور
واضافتهم اليه وفيها الايمان باليوم الاخر وفيها حكمة دخول اداة التنبيه
في اخر جملة وفيها تفسير قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى وفيها الرد
على اهل المنطق في موضعين او ثلاثة وهدم اصولهم انتهى كلامه رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخنا عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن رحمه الله تعالى
في بسم الله الرحمن الرحيم اربعة مواضع تدل على وجوب توحيد الله وعبادته
وحده لا شريك له الاول في متعلق الباء اذا قدر متاخرا فانه يفيد الحصر والاختصاص
وتقديره بسم الله اولى لا باسم غيره لان المشركين يستفتحون باسماء الهتهم كالمسيح ومريم
واللات والعزى ونحو ذلك والموحد يخص الله سبحانه ويفرده باستعانته كما
يخصه ويفرده بركوعه وسجوده وغير ذلك من عبادته والموضع الثاني في اسم الله
فانه دال على انه المستحق الا يعبد الا الله وحده لا شريك له
حل عليه من المعنى الموضوع له وهو علميته على ذو الالوهية والعبودية
على خلقه اجمعين كما فسره به حبر الامة ابن عباس وكلام غيره يدل على ذلك
ايضا والموضع الثالث في وصفه تعالى بالرحمن فانه صفة ذات
ودلت

[illegible] بغاية الرحمة [illegible] وصفه والعذر رحمته
فقصد غيره وعبادة سواه ورجاه من اضل الضلال وابطل الباطل واسفه
سفه وهكذا الاستدلال بجميع صفات الكمال كالعلم والقدرة وغير ذلك
الموضع الرابع في اسمه الرحيم فانه معناه الذي اوصل ويوصل الى عباده
غاية الرحمة ومنتهاها وكل ما في الموجودات من انواع النعم والهداية والخيرات
فمن اثر رحمته وفضله واحسانه فمن هذا فعله بعبيده وهذه رحمته لهم فهو
الذي يستحق ويجب ان يعبد ويقصد ويرجى ويناب اليه والعدول الى غيره
ضلال بعيد وجهل عظيم وشرك وخيم الذين كفروا بربهم يعدلون
ومن تامل ما في الكتاب والسنة من صفات الكمال ونعوت الجلال فتح له باب
عظيم في معرفة الله وحقه ووجوب توحيده وان يقدس [illegible] عن ان يكون
له شريك تمت ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم بلغ
مقابلة وتصحيحا قال ابن عباس رضي الله عنهما من كفر بحرف من القران
فقد كفر به اجمع اي امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر
وبالقضاء خيره وشره كله من الله وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم
روي عن لقمان رحمه الله تعالى لما حضرته الوفاة قال لابنه كثيرا ما وصيتك واني
اختصر وصيتك بستة خصال فيها علم الاولين والاخرين اولها لا تشغل نفسك بالدنيا
الا بقدر ما بقي من عمرك الثانية اعبد الله بقدر حوائجك الثالثة اعمل للاخرة
بقدر اقامتك فيها الرابعة ان يكون شغلك في فكاك رقبتك من النار ما لم تتخلص
منها الخامسة ان يكون جراتك على المعاصي بقدر صبرك على عذاب الله
السادسة اذا اردت ان تعصي الله فاطلب مكانا لا يراك الله فيه عز وجل ولا
ملائكته يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه ناس كثير فلتكن سفينتك
تقوى الله عز وجل وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك
ان تكون ناجيا وقال شقيق رحمه الله واتقى الناس من اربعة اشياء قول

Copyright © King Saud University